

خطبة الجمعة | التحذير من الغفلة | عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون بعث الله رسله ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. فمن اجابهم خرج الى نور الهداية - [00:00:21](#)

ومن لم يجبههم بقي في ظلمة الجهل والغفلة عن نفسه وكمالها. والغفلة عن الدين والدار الآخرة اصل الشرور ومن اعظم امراض القلوب. ويحرم بها العبد خير الدنيا والآخرة ولذة النعيم - [00:00:51](#)

فيهما ولا يدخل النقص على العبد الا من بابها. وقد اخذ سبحانه على بني ادم الميثاق بانه ربهم ومعبودهم وحده لان لا يعتذروا بالغفلة. واخذ ربك من بني ادم - [00:01:11](#)

فمن ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم يا امتي انا كنا عن هذا غافلين. وانزل تعالى القرآن قطعا لحجتها. وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائف - [00:01:31](#)

صفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. ونهى الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يكون من الغافلين. فقال ولا تكن من الغافلين. وكان عليه الصلاة والسلام يتعوذ منها - [00:02:01](#)

قوله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهزم والقسوة والغفلة. رواه رواه ابن حبان وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بانذار الناس قبل ان نتحسر على غفلتهم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة. واخبر سبحانه - [00:02:21](#)

باقتراب حساب الناس ليستيقظوا من الغفلة. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وذم من يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم وهم غافلون عن الآخرة وكل امة انقطع عنها الانذار وترك فيها التذكير تقع في الغفلة. لتنذر قوما ما - [00:02:51](#)

انذر اباؤهم فهم غافلون. واخبر الله ان كثيرا من الناس عن آياته لغافلون ومن اسباب الغفلة حب الدنيا والركون اليها وتقديم محابها على الآخرة. قال بعض الحكماء كما من نظر الى الدنيا بغير العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة. والاعراض - [00:03:21](#)

موضوعا تلاوة القرآن وذكر الله يوجب الغفلة وموت القلب. قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي اذكروا ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. رواه البخاري. ومآل ترك الجمعة تهاونا وكسلا الغفلة. وصحبة الغافلين سبيل اليها وقد نهى سبحانه عن صحبتهم وعن - [00:03:51](#)

طاعتهم والقبول منهم. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. ومن الاغترار ان العبد فيرى احسانا فيظن انه قد عفي عنه. وربما رأى سلامة بدنه وماله فظن ان لا عقوبة عليه وما علم ان غفلته عما عوقب به من اعظم العقوبة. والسلامة - [00:04:21](#)

من الغفلة امر عزيز فقد تلحق العبد التقى ولكنه سرعان ما يتنبه ويتذكر فيتوب. قال سبحانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واليقظة من الغفلة اول مفاتيح الخير. وتحقق بامثال اوامر - [00:04:51](#)

الله ورسوله. قال جل شأنه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ومما يوقظ منها تلاوة كتاب الله العظيم. هذا بيان للناس هدى وموعظة للمتقين. والمحافضة على الصلوات الخمس مما ينجي من الغفلة. قال عليه الصلاة - [00:05:21](#)

هو السلام من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين. رواه ابن خزيمة وقيام الليل بعشر ايات زكاة منها. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر - [00:05:51](#)

ايات لم يكتب من الغافلين. رواه ابو داود. وحلق القرآن والسنة ومجالس العلم تزيل الغفلة عن القلوب. قال ابن القيم رحمه الله مجالس الذكر مجالس الملائكة. ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين. فليتخير العبد اعجبهما اليه واولاهما به. فهو مع اهله في - [00:06:11](#)

الدنيا والاخرة. والغفلة حجاب بين العبد وربّه. والذكر يزيل ذلك الغطاء ويطرد قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. واداء العبادة في الاوقات التي يغفل عنها الناس مما ينبغي - [00:06:41](#) من الغفلة. قال اسامة رضي الله عنه قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. رواه النسائي - [00:07:11](#) توبة سبب طهارة القلب والسلامة من الغفلة. قال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة اي نقطة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه اي محيت عنه تلك النقطة. رواه الترمذي. والموت موعظة صامتة. والاكثار من ذكره -

[00:07:31](#)

في صلاح للقلب وسلامة من الغفلة. والشيطان يتربص بغفلة العبد ولا يزال به حتى يغطي القلب ويعميّه. فيكون قلبه الغافل مأوى للشيطان. ومن غفل عن الله عوقب بطمس بصيرتي فيصد عن معرفة الله واياته وتمييز الحق من الباطل. واذا استحكمت الغفلة -

[00:08:01](#)

صاحبها لا يفقه ولا يبصر ولا يسمع ولا يعقل. قال سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها اولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام. بل هم اضل - [00:08:31](#)

اولئك هم الغافلون. وهي سبب انتقام الله من العبد وهلاكه. قال عز وجل فانتمم منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. وتوعد الله طاه الغافلين بالنار. قال عز وجل ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا - [00:08:51](#) واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ويوم القيامة ويوم القيامة يكشف غطاء الغشاوة عن قلوبهم ويبصرون ما كانوا ينكرون. قال سبحانه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - [00:09:21](#) قوم حديد ويقرون بغفلتهم ويندمون عليها. قال سبحانه واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا. واذا ولجوا النار اعادوا كرة الندامة على غفلتهم. قال تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما - [00:09:51](#)

كنا في اصحاب السعير. وبعد ايها المسلمون فالغافل ليس بمغفول عنه. قال تعالى وما ربك بغافل عما تعملون. وجماع الشر الغفلة والشهوة. فالغفلة عن الله سوى الدار الاخرة تسد باب الخير. والشهوة تفتح باب الشر. وكلما كان القلب ابعد من - [00:10:21](#) والله كانت الافات اليه اسرع. وكلما قرب من الله بعدت عنه الشرور. والبعد من مراتب بعضها اشد من بعض. ولا خلاص من بلوى المعصية الا بالتخلص من الغفلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. بارك الله لي ولكم في القرآن -

[00:10:51](#)

عظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأن - [00:11:21](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون دخول الشيطان على العبد من الغفلة والشهوة والغضب بدأ القلب بالغفلة والذنوب وجلاؤه بالاستغفار والذكر. ومن علامة صحة القلب انه لا يزال - [00:11:55](#) قالوا يحدو بصاحبه حتى ينيب الى الله ويخبت اليه ويتعلق به. ومن غفل عن نفسه تصرف اوقاته واشتدت عليه حسراته.

فاستدركوا ما فات بما بقي. ومن اصلح ما بقي غفر له ما - [00:12:25](#)

ما مضى والرشيـد من وقف مع نفسه وقفة حساب وعتاب. يصحح مسيرتها ويتدارك زلتها ويتصفح في ليله ما صدر من افعال نهاره.
قال ابن حبان رحمه الله افضل ذوي العقول من - [00:12:45](#)
منزلة ادومهم لنفسه محاسبة. ثم اعلـموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم ان الله وملائكته يصلون على النبي.
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:13:05](#)
اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون في بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام - [00:13:24](#)
والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. وارفع ما حل بهم من المآسي والشرور واجعل - [00:13:44](#)
زارهم امن وامان يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيتهم للبر والتقوى وانفع اللهم بهما الاسلام والمسلمين. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكي - [00:14:04](#)
ان شرعك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله اياـمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:14:24](#)
فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم. ولذكر الله اكبر والله اعلم ما تصنعون - [00:14:44](#)